تقنين مقياس "أيوا" للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد على طلاب جامعة طيبة

أ.د. أبوالمجد ابراهيم الشوربجي
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الزقازيق
ashurbagy@yahoo.com

د. نايف محمد الحربي
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة طيبة
naif1976@yahoo.com

تقنين مقياس "أيوا" للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد على طلاب جامعة طيبة

أ.د. أبوالمجد ابراهيم الشوربجي
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الزقازيق

د. نايف محمد الحربي
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة طيبة

الملخص

هدف البحث إلى تقنين مقياس أيوا للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد باستخدام أسلوب التقرير الذاتي الذي أعده كوتوف وبلمان وواتسون (Kotov, Bellman, Watson & Watson, 2004) والتحقق من الخصائص السيكومترية التي تشير إلى صلاحية استخدامه في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية المتعددة، لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بلغ حجمها ٥٨٤ طالبا، وتوصلت النتائج إلى ستة أبعاد (٦ مقاييس فرعية) للقابلية للإيحاء هي: القابلية للإقناع، وعدوى الإغراء، وردة فعل النفسية، والتوافق مع الرفاق، والتحكم النفسجسمي، والعناد والتمسك بالرأي، وباستخدام معامل ألفا كرونباخ، والتحليل العاملي، ومعامل ارتباط بيرسون، أشارت النتائج إلى تحقق المؤشرات السيكومترية المقبولة للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، التي تفيد بصلاحية استخدامه في قياس القابلية للإيحاء، كما حسبت الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام التي تفيد في تحديد مستوى القابلية للإيحاء.

الكلمات المفتاحية: التقنين، القابلية للإيحاء، الصدق، الثبات.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٤/١٢/٢١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٥/٢/٢٥م

The Standardization of "Iowa" Multidimensional Suggestibility Scale among Taibah University Students

Prof. Abulmagd E. Ashurbagy
Faculty of Education
Zagazig University

Dr. Naif M. Alharbi
Faculty of Education
Taibahu University

Abstract

The current research aimed at Standardizing Multidimensional Iowa Suggestibility Scale using self-report prepared by Kotov, Bellman, & Watson (2004) and providing the psychometric properties that verify its validity and reliability in educational, psychological and social domains in a sample of (584) university students from Taibah University in Almadinah Almunawwarah. The results showed that there are 6 sub-dimensions for Suggestibility namely: persuadability, sensation contagion, physiological reactivity, peer conformity, psychosomatic control, and stubborn opinionatedness. Using Cronbach' alpha coefficient, and the factor analysis. The results showed acceptable psychometric properties indicators of the sub-scales and the total score of the scale which verifies the validity of using the scale in measuring suggestibility

Keywords: standardization, suggestibility, validity, reliability.

تقنين مقياس "أيوا" للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد على طلاب جامعة طيبة

أ.د. أبوالمجد ابراهيم الشوربجي
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة الزقازيق

د. نايف محمد الحربي
قسم علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة طيبة

المقدمة

يؤدي الإيحاء دوراً كبيراً في حياتنا اليومية، فالكثير من الأفكار التي نحملها في داخلنا ما هي إلا إيحاءات وردتنا من الأسرة أوالأصدقاء أو المدرسة أو وسائل الإعلام ثم اقتنعنا بها وتمثّلناها، إلا أنه لم يفهم بشكل جيد، ولا توجد مقاييس تقارير ذاتية لقياس القابلية للإيحاء.

لقدأوضح نيكولس وكولينز وكوندين ورودجر (Nicolas, Collins, Gounden, & Roediger, 2011) أن البحث في القابلية للإيحاء Suggestibility ليس بالعهد الجديد، فقد قدموا ترجمة لبحوث بينيه وهنري الرائدة عن تأثير الإيحاء على الذاكرة Memory، وعالجت تجاربهما التي نشرت في عام ١٨٩٤ الإيحاء في عدة طرق لتحديد الآثار المترتبة على التذكر، واستخدمت ثلاثة أنماط معينة من الإيحاء لاستقراء اعترافات كاذبة: الأول هو إيحاء غير مباشر بواسطة فكرة مسبقة، والثاني هو إيحاء مباشر، والثالث هو إيحاء جماعي، وقد أشاروا إلى أن تلك البحوث المكتوبة قبل أكثر من ١١٥ سنة لا تزال ذات أهمية كبيرة حتى اليوم، وأضاف عبدالخالق (٢٠١٠) أن ألفرد بينيه ابتكر في أوائل القرن الماضي بطارية من اختبارات الإيحائية، عن طريق الخطوط والأوزان المتدرجة وغيرها، ووجد أن الأطفال القادة أكثر مقاومة للإيحاء من تابعيهم.

والقابلية للإيحاء هي سمة شخصية تعكس إتجاهًا عامًا لقبول الرسائل، وتختلف القابلية للإيحاء عن الامتثال لأنها تنطوي على استيعاب رسالة، وليس ببساطة تغير سلوكي، ويفترض أن القابلية للإيحاء تعكس التوازن بين معالجة المعلومات المتعمد والتلقائي؛ لأن المعالجة التلقائية من المرجح أن تقبل المعلومات دون تقييم (Kotov, Bellman, & Watson, 2004).

وتستخدم أدوات القياس في العديد من المواقف الاختبارية التي يتوقف عليها تقييم الأفراد أو تصنيفهم أو انتقائهم؛ لإصدار قرارات وأحكام ترتبط بشخصيتهم ومستقبلهم؛ كالالتحاق بكلية أو القبول في وظيفة أو الدخول في برنامج تدريبي أو برنامج علاجي، إضافة

إلى استخدامها من قبل معظم الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، أدوات لجمع بيانات حول جوانب الشخصية المعرفية والوجدانية والمهارية، وفي سبيل الحصول على تلك البيانات أو المعلومات يستخدم الباحث عددًا من الأدوات السيكولوجية، كالاختبارات وقوائم الملاحظة وقوائم التقرير الذاتي، ولذا نحن بحاجة إلى توفير مقاييس للتعرف على مقدار ما يتوافر لدى الأفراد من خصائص في جوانب الشخصية المختلفة.

ويوجد منحيان رئيسان لقياس الشخصية، وفقًا لما أورده أبو حطب وعثمان وصادق (١٩٩٩)، الأول هو المنحى السلوكي الذي يعتمد على السلوك الصريح والملاحظات الخارجية المباشرة للفرد، والثاني هو المنحى الظاهراتي Phenomenology الذي يركز على العالم كما يدركه الشخص بما في ذلك إدراك الفرد لذاته؛ وفى السياق نفسه يذكر ثورنديك وهيجن (١٩٨٩) أن أحد مصادر المعلومات الرئيسة عن الفرد هو الفرد ذاته، ولا يوجد شخص أكثر معرفة بنا من أنفسنا، فالفرد يكون واعيًا بآماله وتطلعاته والأمور المتعلقة به أكثر من وعي أي ملاحظ خارجي بها، وكما أورد فرج (٢٠٠٧) فإن الاهتمام في قياس الشخصية ينصب على ما يقرره الشخص عن نفسه، فإذا ذكر أحد متوهمي المرض أنه يعاني من الصداع، فإن أكثر ما يثير اهتمامنا هو أنه ذكر ذلك وليس أنه يعاني بالفعل من الصداع أم لا.

ويُعد أسلوب التقرير الذاتي Self- Report من أهم الأساليب المستخدمة في قياس الشخصية المعتمدة على المنحى الظاهراتي والمتضمن في معظم تصنيفات مقاييس الشخصية، لقد أوضح كل من عبدالخالق (١٩٩٣)، وثورنديك وهيجن (١٩٨٩) أن أول مقاييس للشخصية كانت قد صممت بهدف قياس هذا العالم الداخلي الذاتي من الإدراك والشعور، بدءًا بمقياس فرانسيس جالتون وحتى قائمة وودورث للبيانات الشخصية، حتى أشهر الأدوات التي وضعت لقياس الشخصية استخدمت أسلوب التقرير الذاتي، مثل مقياس مينسونا متعدد الأوجه للشخصية وقائمة أيزنك للشخصية.

مشكلة البحث

القضية التي يهتم بها البحث الحالي هي قياس القابلية للإيحاء باستخدام أسلوب التقرير الذاتي، ولذا فقد اهتم البحث بتقنين مقياس القابلية للإيحاء الذي أعده كوتوف وآخرون (Kotov et al., 2004) باستخدام أسلوب التقرير الذاتي، وتقديم خصائصه السيكومترية التي تفيد بصلاحية استخدامه في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية المتعددة، لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية، وبالتحديد فإن مشكلة البحث الحالي تركز على تقنين مقياس للقابلية للإيحاء ودراسة خصائصه السيكومترية في البيئة السعودية.

أسئلة البحث

- هل يتوافر لمقياس القابلية للإيحاء درجة مقبولة من الثبات؟
- هل يتوافر لمقياس القابلية للإيحاء درجة مقبولة من الصدق؟
- ما المعايير المناسبة لمقياس القابلية للإيحاء؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقنين مقياس أيوا للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد Multidimensional Iowa Suggestibility Scale لدى عينة من طلاب جامعة طيبة بالسعودية.

أهمية البحث

تكمن أهمية تقنين مقياس القابلية للإيحاء من خلال حاجة المكتبة العربية بصفة عامة والسعودية بخاصة، إلى توفير مقياس مقنن للقابلية للإيحاء يصلح استخدامه في البيئة السعودية، في العديد من أغراض الانتقاء، والتوجيه، والتشخيص، والبحث العلمي، من خلال التعرف على مقدار ومستوى القابلية للإيحاء المتوافر لدى الأفراد والجماعات؛ ونظرًا لأن المقياس سيُعد بأسلوب التقرير الذاتي، الذي يتميز بسهولة الاستخدام في القياس بالمقارنة بالأساليب الأخرى، مثل المقابلة والملاحظة، فإن ذلك سيتيح وييسر استخدامه من قبل مراكز القياس والتوجيه والتقويم والإرشاد في المؤسسات التربوية والتعليمية، كذلك من قبل الباحثين.

مصطلحات البحث

القابلية للإيحاء: تعد القابلية للإيحاء Suggestibility ظاهرة نفسية يمر بها كل إنسان، ويعرف الإيحاء على أنه تأثيرات نفسية متنوعة لإنسان على آخر، وجميع الأفراد لديهم قابلية للإيحاء ولكن بدرجات مختلفة، وارتفاع درجة القابلية للإيحاء سلوك غير سوى، إذ يسهل التأثير في سلوكيات الفرد وتغييرها، كما يمكن تغير أفكار واتجاهات الفرد عن عمد بطريقة إرادية أو غير واعية، وينظر للقابلية للإيحاء على أنها ميل لتقبل (دون ضغط قوى) رسائل، من شخص آخر، أو أي نوع من وسائل الإعلام، أو من الذات، متضمنة رسائل تتعلق بالحالات النفسية (Kotov et al., 2004).

التقنين: يقصد بالتقنين Standardization توحيد إجراءات إعداد وتطبيق الاختبار، وتعليماته، وتصحيحه، والمواد المستخدمة، وتفسير الدرجة عليه، وتقديم الخصائص

السيكومترية للدرجة الكلية للاختبار، ودرجات مقاييسه الفرعية، التي تفيد بصدقه وثباته لدى عينة من مجتمع إحصائي محدد (أبوحطب وعثمان وصادق، ١٩٩٩).

الثبات: يشير مفهوم الثبات Reliability إلى دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الفرد، كما يشير إلى اتساق أداء الفرد عبر التطبيقات المتكررة للاختبار نفسه أو الصيغ المتكافئة له (الشوربجي وحسن، ٢٠١٢)، ويعرف ثبات الاختبار إجرائيا في البحث الحالي بأنه: قيم مؤشرات معاملات الثبات المقدرة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

الصدق: يمكن أن نصف الاختبار بأنه صادق Validity إذا كانت الدرجة المأخوذة منه تمثل فقط وفقط السمة التي يقيسها، وخالصة قدر الإمكان من أي مصادر للخطأ، أي أن الدرجة نقية وخالصة من أي شوائب تعطي فرصة لعوامل أخرى، بخلاف السمة المقاسة، ولا تشترك مع درجة المقياس أو تمثل جزءًا منها (الشوربجي وحسن، ٢٠١٢)، وفي البحث الحالي، فإن صدق الاختبار يعرف إجرائيًا بأنه: قيم مؤشرات معاملات الصدق للدرجة الكلية للمقياس، ودرجة مقاييسه الفرعية المحسوبة باستخدام معاملات الارتباط (صدق المحك)، والتحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي (صدق البناء).

المعايير: يقصد بالمعايير Standards وحدة قياس ثابتة وموحدة لدرجات الاختبار، وهي الإطار المرجعي الذي نستطيع من خلاله تفسير الدرجة الخام لفرد ما لنحدد موقعه بالنسبة إلى مجموعة من الزملاء أو بالنسبة إلى الفرد ذاته، وذلك حين ننسبها إلى مجموعة معينة من المجتمع الأصل نفسه، أو العمر نفسه، ومنها الدرجة المعيارية (ثورنديك وهيجن، ١٩٨٩)، وفي البحث الحالي استخدم المتغير العشوائي Z (الدرجة المعيارية) الذي يعرف بالآتي: حيث هي الدرجة الخام، المتوسط الحسابي للدرجات الخام، S هو الانحراف المعياري للدرجات الخام، وتساعدنا تلك الدرجة على تحديد مستوى الفرد في سمة أو قدرة (الشوربجي وحسن، ٢٠١٢)، كما تستخدم في مقارنة أداء الشخص بأداء أقرانه على المقياس نفسه أو مع درجته في مقياس آخر، أو مقارنة أداء الفرد نفسه في سمة بأدائه في سمة أخرى.

الطريقة وإجراءاتها:

العينة

أخذت عينة التحقق من المؤشرات السيكومترية لمقياس القابلية للإيحاء من طلاب بعض كليات جامعة طيبة بالمدينة المنورة، بلغ حجمها الكلي ٥٨٤ طالبًا، وبلغ متوسط أعمارهم ٢٢,٣٢ سنة بانحراف معياري ٢,٩٦ سنة، أخذت من كليات التربية (ن=٢٧١) والآداب

والعلوم الإنسانية (ن=١٩٧) وإدارة الأعمال (ن=١١٦)، موزعين على المستويات الدراسية من الأول إلى الثامن.

مقياس أيوا للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد:

أعد هذا المقياس في الأصل كوتوف، بلمان، واتسون (Kotov, Bellman, & Watson, 2004) بهدف قياس القابلية للإيحاء باستخدام أسلوب التقرير الذاتي، وقد أسس المقياس بناءً على أن مفهوم القابلية للإيحاء هو ميل لتقبل (بدون ضغط قوي) رسائل من الذات، أو شخص آخر، أو أي نوع من وسائل الإعلام، متضمنة رسائل تتعلق بالحالات النفسية، وقد تحددت مظاهر القابلية للإيحاء بنوعين من العوامل المتغيرة هما: مصدر ومحتوى الرسالة، وقد دُرست ثلاثة أنواع من المصادر وثلاثة أنواع من المحتويات، وبناءً على ذلك حُددت خمسة مكونات (أبعاد) للقابلية للإيحاء هي: قابلية الإيحاء للمستهلك consumer suggestibility (١١ مفردة)، القابلية للإقناع Persuadability (١٤ مفردة)، عدوى الإغراء sensation contagion (١٢ مفردة)، ردة فعل النفسية physiological Reactivity (١٣ مفردة)، التوافق (التأكيد) مع الرفاق Peer Conformity (١٤ مفردة).

كما تم حُدد بعدان بصفتهما محكًا لصدق المقياس، وصمم مقياسان فرعيان لهما، هما: التحكم النفس /جسمي psychosomatic control (١٥ مفردة)، العناد والتمسك بالرأي stubborn opinionatedness (١٦ مفردة)، بافتراض أنهما يرتبطان سلبيًا بمكونات القابلية للإيحاء، إذ تشير مفرداتهما إلى عدم القابلية للإيحاء، وقد قدمت البيانات التي تشير إلى صدق وثبات المقياس لدى عينات أجنبية مختلفة.

وفي البحث الحالي، وبما يتسق مع ثقافة عينة البحث من طلاب جامعة طيبة، فقد استبعد البعد الأول للمقياس وهو قابلية الإيحاء للمستهلك consumer suggestibility كما حذفت بعض المفردات مثل المفردات، التي تنص على: "أنا وأصدقائي لدينا الأذواق الموسيقية نفسها، أنا غالبًا ما أتأثر عاطفيًا عندما أشاهد فيلمًا جيدًا، عندما أستمع إلى الموسيقى غالبًا ما يتغير مزاجي تبعًا لذلك، أشعر بالعصبية بعد مشاهدة فيلم مرعبٌ، وبناءً عليه أصبح المقياس في صورته المبدئية مكونًا من أربعة أبعاد تتضمن ٤٦ مفردة، وبعدين لصدق المحك تضمنا ٢٨ مفردة.

تصحيح المقياس

نظرًا لأن مفردات المقياس يستجاب لها على مقياس ثلاثي من نوع ليكرت، فإن الاستجابات (تنطبق)، و(تنطبق إلى حد ما)، (ولا تنطبق)، تأخذ الدرجات ٣، ٢، ١ للمفردات الموجبة

على الترتيب، وهي مفردات مقاييس: القابلية للإقناع، وعدوى الإغراء، وردة الفعل النفسي، والتوافق مع الرفاق، وبالتالي فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى القابلية للإيحاء لدى المستجيب، أي أنه كلما اقتربت الدرجة من درجة النهاية العظمى كلما أشار ذلك إلى ارتفاع مستوى القابلية للإيحاء لدى الفرد.

وفي البحث الحالي، فقد تم ضُمّن المقياس مقياسي التحكم النفسجسمي، والعناد والتمسك بالرأي، لكون مفرداتهما هي مفردات سالبة لقياس القابلية للإيحاء، ومن الناحية السيكومترية، فإن الإستجابة بالموافقة على المفردة تعكس عدم القابلية للإيحاء، في حين أن الاستجابة بعدم الموافقة تعكس القابلية للإيحاء، ولذلك فإن الاستجابة لتلك المفردات تأخذ الدرجات ١، ٢، ٣، بصفتها مفردات سالبة تعكس القابلية للإيحاء.

الإجابة على أسئلة البحث

أولاً: نتائج السؤال الأول

للإجابة على السؤال الأول ونصه: هل يتوافر لمقياس القابلية للإيحاء درجة مقبولة من الثبات؟ حُسب ثبات المقاييس الفرعية (الدرجة الكلية لمفردات كل مقياس فرعي)، وكذلك درجة المقياس بصفة كلية (الدرجة الكلية لمفردات المقاييس الفرعية جميعها)، باستخدام معامل ألفا كرونباخ عند حذف درجة المفردة، وقد انتقيت المفردات التي يكون معامل الثبات الكلي اقل من أو يساوي معامل الثبات عند حذف درجة المفردة، وفي ضوء هذا الاجراء حُذفت المفردتان رقما ١، ٢ من مقياس القابلية للإقناع، والمفردة رقم ٢ من مقياس عدوى الإغراء، والمفردة رقم ١١ من مقياس التحكم النفسجسمي؛ والجداول الآتية تبين نتائج حساب الثبات:

جدول (١)
معامل الثبات عند حذف درجة مفردات مقياس القابلية للإقناع.

المفردات	معامل الثبات
١. تساعدني نصيحة الآخرين في إتخاذ قراراتي.	٠,٦٦٣
٢. أتبع نصيحة الآخرين عند إتخاذ القرار.	٠,٦٥٣
٣. لا أتردد في تغيير رأيي بعد سماع وجهات نظر مختلفة.	٠,٦٦٨
٤. أغير وجهة نظري الخاصة عندما أعرف آراء الآخرين.	٠,٦٤١
٥. أحصل على أرائي الجيدة من الآخرين.	٠,٦٤٥
٦. أثق في نصائح الخبراء.	٠,٦٧٤
٧. أقتنع بالمقالات والآراء المكتوبة بشكل جيد.	٠,٦٦٣
٨. أتأثر بسهولة بآراء الآخرين.	٠,٦٤٣
٩. أثناء المناقشة، أستخدم الحجج التي سمعتها من الآخرين.	٠,٦٥٧

تابع جدول (١)

المفردات	معامل الثبات
١٠. عندما أناقش موضوع ما، أجد نفسي أستخدم آراء سمعتها حديثًا في التلفزيون.	٠,٦٥٧
١١. أغير رأيي بعد التحدث مع الآخرين.	٠,٦٦٥
الثبات الكلي (ثبات الدرجة الكلية للمفردات)	٠,٦٧٩

جدول(٢)

معامل الثبات عند حذف درجة مفردات مقياس عدوى الإغراء

المفردات	معامل الثبات
١. بعد مشاهدة إعلان تجاري عن منتج ما، ألاحظ أنني أشم رائحة هذا المنتج.	٠,٧٧١
٢. لا أدرك أنني متعب، حتى يخبرني شخص ما بأنه يبدو عليّ التعب.	٠,٧٧٨
٣. بعد سماعي عن مرض، أشعر بأعراض هذا المرض.	٠,٧٦٤
٤. عندما يعطس شخص ما، أشعر بدافع لعمل الشيء نفسه.	٠,٧٦٨
٥. أشعر بالبرد عندما أشاهد شخص ما يرتجف.	٠,٧٦٠
٦. عندما يخبرني الناس كيف يشعرون، ألاحظ أنني أشعر بالشيء نفسه.	٠,٧٧٠
٧. عندما يصف شخص ما تجربة أو خبرة مر بها، أشعر أن لديّ مثلها.	٠,٧٨٤
٨. وجودي في غرفة بها شخصًا نائم، يشعرني بالنعاس.	٠,٧٨٩
٩. بعد مشاهدة إعلان تجاري عن مرطب للبشرة، أشعر أن بشرتي جافة.	٠,٧٦٣
الثبات الكلي (ثبات الدرجة الكلية للمفردات)	٠,٧٩٢

جدول(٣)

معامل الثبات عند حذف درجة مفردات مقياس ردة الفعل النفسية

المفردات	معامل الثبات
١. بعد مشاهدة فيلم مرعب، أشعر بالعصبية والتوتر.	٠,٧١٨
٢. المشاهدة المؤثرة تجعلني أبكي (قد تجعل عيني تدمع).	٠,٧١٦
٣. التفكير في شيء مخيف يجعل قلبي يدق بقوة.	٠,٦٩٧
٤. بعد مشاهدة شيء مثير، فإن صورته تعود (تتردد) إلى ذهني.	٠,٧٠٦
٥. أتثاءب عندما يتثاءب شخص ما أمامي.	٠,٧١٦
٦. أشعر أنني أكثر جاذبية إذا مدح شخص ما مظهري.	٠,٧١٨
٧. مشاهدة إعداد الأطباق الشهية يجعل لعابي يسيل.	٠,٧٠٨
٨. أشعر بالعطش عندما أتخيل شراب منعش.	٠,٧٠٣
٩. رائحة الطعام تجعلني أشعر بالجوع.	٠,٧٠٧
١٠. عندما أفكر في شيء لطيف، ألاحظ أنني أبتسم.	٠,٧٢٠
١١. عندما أقرأ قصة، أشعر أني أتقمص (أعيش دور) أحد شخصياتها.	٠,٧١٢
الثبات الكلي (ثبات الدرجة الكلية للمفردات)	٠,٧٣٠

جدول (٤)
معامل الثبات عند حذف درجة مفردات مقياس التوافق مع الرفاق

المفردات	معامل الثبات
١. أنا وصديقي نحب الأشياء نفسها.	٠,٧٠٥
٢. أنا وصديقي نحب المحلات (المتاجر) نفسها.	٠,٦٩٥
٣. أحب نمط الملابس التي يرتديها أصدقائي.	٠,٧٠٤
٤. أرتدي ملابس مختلفة عن أصدقائي.	٠,٧٢٢
٥. أحب معظم الأفلام التي يحبها أصدقائي.	٠,٧٠٥
٦. لدي وجهة نظر متشابهه مع الناس المحيطين بي.	٠,٧١٥
٧. أشتري الأشياء التي يملكها أصدقائي.	٠,٧٠٣
٨. أشارك أصدقائي في آرائهم.	٠,٧٢٧
٩. أحب المشاهير نفسهم الذين يحبهم أصدقائي.	٠,٧٠٦
١٠. أتابع إتجاهات الموضة الحالية.	٠,٧١٤
١١. أحب أن أكون مقبولاً من قبل الآخرين.	٠,٧٣١
١٢. إكتسبت كثيراً من العادات من أصدقائي .	٠,٧١١
الثبات الكلي (ثبات الدرجة الكلية للمفردات)	٠,٧٢٩

جدول (٥)
معامل الثبات عند حذف درجة مفردات مقياس التحكم النفسجسمي

المفردات	معامل الثبات
١. إذا أقنعت نفسي بأن شيئًا ما لن يؤذيني، فلن أشعر به حقًا.	٠,٧٧٦
٢. لو كنت أعاني من ألم قاس، من الممكن أن أجعله أفضل بتخيل شيء لطيف.	٠,٧٦٧
٣. عندما يدق قلبي بسرعة، أستطيع أن أجعله أبطأ بالتفكير فيه.	٠,٧٦٩
٤. يتحسن مزاجي إذا حدثت (كلمت) نفسي بأن أمرح وألعب.	٠,٧٧٠
٥. عندما أشعر بالإثارة أستطيع أن أهدئ نفسي بسرعة.	٠,٧٦٨
٦. عندما أكون قلقًا، أستطيع إخراج المخاوف التي تقلقني من رأسي.	٠,٧٦٣
٧. إذا قررت عدم التفكير في شيء ما، أستطيع إخراجه من رأسي بسهولة.	٠,٧٦٧
٨. أنا أجيد السيطرة على أفكاري.	٠,٧٦٨
٩. أستطيع التأمل لو رغبت في ذلك.	٠,٧٧٩
١٠. عندما لا تكون ملابسي دافئة بشكل كاف، أستطيع جعل نفسي تشعر بالبرد.	٠,٧٨٤
١١. عندما أشعر أنني مريض، أستطيع أحيانًا وقف المرض بإرادتي القوية.	٠,٧٧٢
١٢. في حالة الرعب، أستطيع أن أجعل مشاعر الرعب تذهب بعيدًا.	٠,٧٧٧
الثبات الكلي (ثبات الدرجة الكلية للمفردات)	٠,٧٨٧

جدول (٦)
معامل الثبات عند حذف درجة مفردات مقياس العناد والتمسك بالرأي

المفردات	معامل الثبات
١. يعتقد الناس أنني عنيد.	٠,٧٧٦
٢. أتشكك فيما أشاهده في الأخبار (أتساءل عما أشاهده).	٠,٧٨٤
٣. يستغرق إقناعي وقتا طويلاً.	٠,٧٧٢
٤. أنا متأكد من الأشياء التي تعجبني والتي لا تعجبني.	٠,٧٧٩
٥. أمتلك إرادة قوية.	٠,٧٧٩
٦. تتغير أرائي ببطء شديد.	٠,٧٧٥
٧. أعمل الأشياء بطريقتي الخاصة.	٠,٧٧٣
٨. نادراً ما أقتنع بآراء الآخرين.	٠,٧٧٤
٩. لدي أسلوب فريد في الحياة.	٠,٧٦٧
١٠. أصف نفسي بأنني مفكر مستقل.	٠,٧٧٢
١١. ليس هناك فائدة من محاولة إقناعي.	٠,٧٧٨
١٢. لدي آراء قوية صلبة في القضايا المختلفة.	٠,٧٦٧
١٣. من الصعب التأثير علي.	٠,٧٧١
١٤. أنا مرتاح لتمسكي بآراء غير شائعة (غير شعبية).	٠,٧٨٠
١٥. ربما لا يتفق الآخرين معي، ولكن يتبين (يثبت) أنني كنت على حق.	٠,٧٧٣
الثبات الكلي (ثبات الدرجة الكلية للمفردات)	٠,٧٨٧

ويتضح من الجداول السابقة تمتع المقاييس الفرعية جميعها بقيمة مقبولة من الثبات؛ إذ بلغت قيم معاملات الثبات ٠,٦٧٩، ٠,٧٩٢، ٠,٧٣٠، ٠,٧٢٩، ٠,٧٨٧، ٠,٧٨٧، لمقاييس القابلية للإقناع، وعدوى الإغراء، وردة الفعل النفسية، والتوافق مع الرفاق، التحكم النفسجسمي، العناد والتمسك بالرأي، على الترتيب، كما بلغ معامل ثبات المقياس بصفة كلية (الدرجة الكلية لمفردات المقاييس الفرعية جميعها ن= ٧٠ مفردة) ٠,٨٩٦، وتلك القيم لمعاملات الثبات تشير إلى تمتع المقاييس الفرعية، والمقياس ككل بدرجة مقبولة من الثبات.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني

للإجابة على السؤال الثاني ونصه: هل يتوافر لمقياس القابلية للإيحاء (الدرجة الكلية، المقاييس الفرعية) درجة مقبولة من الصدق؟، حسب صدق المقاييس الفرعية المكونة للمقياس باستخدام التحليل العاملى الاستكشافي exploratory factor analysis لمصفوفة معاملات

الارتباط بين درجات كل مقياس فرعي لدى عينة البحث، بطريقة المكونات الأساسية، وبالاعتماد على محك كايزر Kaiser لاستخلاص العوامل، ثم التدوير المائل oblique بطريقة oblimin، مع عد تشبع المفردة بالعامل دالاً إحصائيًا إذا كانت قيمته المطلقة ٠,٣٠ على الأقل، ويُقبل العامل إذا تشبعت به ٣ مفردات على الأقل، والجدول رقم ٧ يوضح مصفوفات معاملات الارتباط بين المفردات التي تشبعت بهذا العامل لكل مقياس على حدة.

جدول (٧)
مصفوفة معاملات الإرتباط بين مفردات مقاييس القابلية للإيحاء

المقياس	القابلية للإقناع	عدوى الاغراء	ردة الفعل النفسية	التوافق مع الرفاق	التحكم النفسجسمي	التمسك بالرأي
القابلية للاقناع	١,٠٠					
عدوى الإغراء	٠,٣٤٦	١,٠٠				
ردة الفعل النفسية	٠,٣٣٨	٠,٤٨٦	١,٠٠			
التوافق مع الرفاق	٠,٣٦٠	٠,٣٧٩	٠,٤٦٤	١,٠٠		
التحكم النفسجسمي	٠,٢٧٩	٠,٣٣٨	٠,٣١٥	٠,٤١٢	١,٠٠	
التمسك بالرأي	٠,١٣٦	٠,١٦٥	٠,٣١٣	٠,٢٤٨	٠,٤٣١	١,٠٠

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملى لمصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس عن عامل وحيد، ويوضح تلك النتائج الجدول رقم ٨.

جدول (٨)
مصفوفة البناء العاملى لمقاييس القابلية للإيحاء

المقياس	التشبع	قيم الشيوع
القابلية للإقناع	٠,٦٠٢	٠,٣٦٢
عدوى الإغراء	٠,٦٩٠	٠,٤٧٦
ردة الفعل النفسية	٠,٧٤٦	٠,٥٥٧
التوافق مع الرفاق	٠,٧٣٣	٠,٥٣٧
التحكم النفسجسمي	٠,٦٩٠	٠,٤٧٦
العناد والتمسك بالرأي	٠,٥٣٦	٠,٢٨٧
نسبة التباين ٤٤,٩٠١ الجذر الكامن ٢,٦٩٤		

وتشير النتائج بالجدول رقم ٨ إلى تمتع مقاييس القابلية للإيحاء الفرعية بدرجة عالية من الصدق، إذ تشبعت بعامل وحيد، وبجذر كامن ونسبة تباين مقبولة، مما يشير إلى صدق تلك المقاييس.

وللتحقق من صدق المقياس بصفة كلية (صدق الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية)، أُجري التحليل العاملي التوكيدي confirmatory factor analysis (عملت التحليل العاملى التوكيدي باستخدام البرنامج الإحصائى .L I S R E L ٨,٥٠) باستخدام نموذج العامل الكامن الواحد (Joreskog&Sorbom 1981-2001)، وذلك بافتراض أن مقاييس القابلية للإيحاء الفرعية بصفتها متغيرات مشاهدة تنتظم حول عامل كامن عام يقيس القابلية للإيحاء، وأشارت النتائج إلى مطابقة هذا النموذج للبيانات بصورة جيدة، إذ كانت قيمة كا٢ تساوي ٨,٩٨٢ بدرجات حرية ٥ ومستوى دلالة ٠,١١٠ (تعد قيمة كا٢ غير الدالة إحصائيًا من المؤشرات الرئيسة لمطابقة النموذج للبيانات بصورة جيدة، وغالبا ما تكون باقي مؤشرات حسن المطابقة في المدى المثالي لها، إذا كانت قيمة كا٢ غير دالة إحصائيًا) ويوضح الجدول رقم ٩ تشبعات مكونات المقياس بالعامل الكامن والخطأ المعياري لتقدير التشبع وقيمة ت.

جدول (٩)
تشبعات مكونات المقياس بالعامل الكامن والخطأ المعياري لتقدير التشبع وقيمة ت

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة ت	مستوى الدلالة
القابلية للإيحاء	القابلية للإقناع	٠,٥٠٥	٠,٠٤٩٠	١٠,٣١٧	٠,٠١
	عدوى الإغراء	٠,٥٨٧	٠,٠٥٢٠	١١,٢٧٤	٠,٠١
	ردة الفعل النفسية	٠,٧٠٠	٠,٠٥٢٩	١٣,٢٣٠	٠,٠١
	التوافق مع الرفاق	٠,٦٧٤	٠,٠٤٨٥	١٣,٨٩٢	٠,٠١
	التحكم النفسجسمي	٠,٥٩٣	٠,٠٥١٧	٧,٣٢٨	٠,٠١
	التمسك بالرأي	٠,٣٨٧	٠,٠٦٩٦	٠,٠٥٢٨	٠,٠١
* قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) إذا كانت أكبر من أو تساوي (٢,٥٨).					

ويتضح من الجدول السابق أن التشبعات كلها دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، وهذا يعني وجود عامل كامن مسؤول عن الارتباطات بين المكونات الستة المشاهدة، أي أن القابلية للإيحاء لدى عينة البحث الحالي تكمن حول عامل كامن واحد، مما يتيح استخدام الدرجة الكلية للمقياس في صنع القرارات المختلفة، بالإضافة إلى استخدام درجات المقاييس الفرعية.

كما حُسب صدق المحك من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين مقياسي التحكم النفسجسمي، والعناد والتمسك بالرأي، بعد تصحيح درجات مفرداتهما بحيث تأخذ الدرجات ٣، ٢، ١، للاستجابات تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق، والجدول الآتي رقم ١٠ يبين النتائج:

جدول (١٠)
معاملات الإرتباط بين أبعاد المقياس والمحك

المقياس	التحكم النفسجسمي	التمسك بالرأي
القابلية للإقناع	-٠,١٩٩	-٠,٠٤٧
عدوى الإغراء	-٠,٢٧٤	-٠,٠٤٥
ردة الفعل النفسية	-٠,١٨٥	-٠,١٥١
التوافق مع الرفاق	-٠,٢٩٣	-٠,١٢٥

وتشير النتائج بالجدول السابق إلى أن قيم معاملات الارتباط جميعها كانت سالبة بين مقياسي التحكم النفسجسمي والتمسك بالرأي، وكل من القابلية للإقناع وعدوى الإغراء، وردة الفعل النفسية والتوافق مع الرفاق، مما يشير إلى صدق المحك للمقياس.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن التساؤل الثالث ونصه: ما المعايير المناسبة لمقياس القابلية للإيحاء؟، تم استخدم المتغير العشوائي Z (الدرجة المعيارية) الذي يعرف بالتالي: حيث هي الدرجة الخام، المتوسط الحسابي، S هو الانحراف المعياري للدرجات الخام (الشوربجي وحسن، ٢٠١٢)، وقد امتدت الدرجات الخام من ٨٤ إلى ٢١٠، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي ١٤٤,١٠، والانحراف المعياري ١٦,٥٩ للدرجة الكلية الخام لمقياس القابلية للإيحاء، لدى عينة البحث (ن= ٥٨٤ طالبا)، ومن ثم فإن مستوى مهارات التفاوض تكون كما هو موضح بالجدول رقم ١١.

جدول (١١)
مستويات القابلية للإيحاء في ضوء الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام

الدرجة	المستويات				
	مرتفع جدًا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدًا
المعيارية	أكبر من ٢	أكبر من١ إلى ٢	من -١ الى ١	أقل من -١ إلى -٢	أقل من -٢

وعلى سبيل المثال، إن الطالب الذي حصل على درجة خام ٨٤ تساوي درجته المعيارية -٣,٦٢، وهذا يعني أن مستوى القابلية للإيحاء لديه منخفض جداً، والطالب الذي حصل على الدرجة الخام ١٤٥ درجته المعيارية تساوي ٠,٠٥، وهذا يعني أن مستوى القابلية للإيحاء لديه متوسط، والطالب الذي حصل على درجة خام ٢١٠ درجته المعيارية تساوي ٣,٩٧، أي أن مستوى القابلية للإيحاء لديه مرتفع جدًا، وهكذا، والجدول رقم ١٢ يوضح الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام.

جدول (١٢)
الدرجات المعيارية المقابلة للدرجات الخام لمقياس القابلية للإيحاء

الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية
٨٤	٣,٦٢-	١٢٨	٠,٩٧-	١٤٨	٠,٢٤	١٧١	١,٦٢
٩٨	٢,٧٨-	١٢٩	٠,٩١-	١٤٩	٠,٢٩	١٧٢	١,٦٨
١٠٢	٢,٥٤-	١٣٠	٠,٨٥-	١٥٠	٠,٣٥	١٧٣	١,٧٤
١٠٦	٢,٢٩-	١٣١	٠,٧٩-	١٥١	٠,٤٢	١٧٤	١,٨٠
١٠٧	٢,٢٤-	١٣٢	٠,٧٣-	١٥٢	٠,٤٧	١٧٥	١,٨٦
١٠٩	٢,١٢-	١٣٣	٠,٦٧-	١٥٣	٠,٥٤	١٧٦	١,٩٢
١١٠	٢,٠٦-	١٣٤	٠,٦١-	١٥٤	٠,٥٩	١٧٧	١,٩٨
١١٤	١,٨١-	١٣٥	٠,٥٥-	١٥٥	٠,٦٦	١٧٩	٢,١٠
١١٥	١,٧٥-	١٣٦	٠,٤٩-	١٥٦	٠,٧٢	١٨٠	٢,١٦
١١٧	١,٦٣-	١٣٧	٠,٤٣-	١٥٧	٠,٧٨	١٨٢	٢,٢٨
١١٨	١,٥٧-	١٣٨	٠,٣٧-	١٥٨	٠,٨٤	١٨٣	٢,٣٤
١١٩	١,٥١-	١٣٩	٠,٣١-	١٥٩	٠,٩٠	١٨٥	٢,٤٧
١٢٠	١,٤٥-	١٤٠	٠,٢٥-	١٦٠	٠,٩٦	١٩٦	٣,١٣
١٢١	١,٣٩-	١٤١	٠,١٩-	١٦٢	١,٠٨	٢٠٤	٣,٦١
١٢٢	١,٣٣-	١٤٢	٠,١٣-	١٦٣	١,١٤	٢٠٧	٣,٧٩
١٢٣	١,٢٧-	١٤٣	٠,٠٧-	١٦٤	١,١٩	٢٠٩	٣,٩١
١٢٤	١,٢١-	١٤٤	٠,٠١-	١٦٥	١,٢٦	٢١٠	٣,٩٧
١٢٥	١,١٥-	١٤٥	٠,٠٥	١٦٦	١,٣٢		
١٢٦	١,٠٩-	١٤٦	٠,١١	١٦٧	١,٣٨		
١٢٧	١,٠٣-	١٤٧	٠,١٧	١٧٠	١,٥٦		

الصورة النهائية لمقياس القابلية للإيحاء:

في ضوء نتائج الصدق والثبات لمقاييس القابلية للإيحاء، يتضح أن لكل مقياس فرعي درجة مستقلة به، وتوجد درجة كلية للمقاييس مجتمعة، وعددها ٦ مقاييس، عدد مفرداتها ٧٠ مفردة، وقد وضعت جميع مفردات المقاييس الفرعية مع بعضها في مقياس واحد، إذ تضمن مقياس القابلية للإقناع (١١ مفردة) المفردات من رقم ١ إلى رقم ١١، وتضمن مقياس عدوى الإغراء (٩ مفردات) المفردات من رقم ١٢ إلى رقم ٢٠، وتضمن مقياس ردة الفعل النفسي (١١مفردة) المفردات من رقم ٢١ إلى ٣١، وتضمن مقياس التوافق مع الرفاق (١٢ مفردة)

المفردات من رقم ٣٢ إلى رقم ٤٣، وتضمن مقياس التحكم النفسجسمي (١٢ مفردة) المفردات من رقم ٤٤ إلى رقم ٥٥، وتضمن مقياس العناد والتمسك بالرأي (١٥ مفردة) المفردات من رقم ٥٦ إلى رقم ٧٠ ويمكن قياس أحد أبعاد المقياس بشكل مستقل وفقًا للهدف من تطبيق المقياس.

كما يستخدم مقياسي التحكم النفسجسمي، والعناد والتمسك بالرأي بصفته محكًا للصدق بشرط تصحيح مفرداتهما بحيث تأخذ الدرجات ٣، ٢، ١ للاستجابات (تنطبق)، و(تنطبق إلى حد ما)، و(لا تنطبق).

المراجع

الشوربجي، أبوالمجد وحسن،عزت (٢٠١٢). القياس والإحصاء التربوي والنفسي. الرياض: مكتبة الرشد.

عبدالخالق، أحمد (٢٠١٠). الفروق في القابلية للإيحاء بين الأسوياء ومرضى القلق والفصاميين. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت. ٣٨(٤)، ١٥-٤١.

عبدالخالق، أحمد (١٩٩٣). استخبارات الشخصية. ط٢، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

ثورنديك، روبرت وهيجن، إليزابيث (١٩٨٩). القياس والتقويم في علم النفس والتربية. ترجمة عبد الله الكيلاني، عبد الرحمن عدس، عمان: مركز الكتب الأردني.

فرج، صفوت (٢٠٠٧). القياس النفسي. القاهرة: الأنجلو المصرية.

أبوحطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، آمال (١٩٩٩). التقويم النفسي. القاهرة: الأنجلو المصرية.

Joreskog, K. G. & Sorbom, D. (2001). *LISREL 8.50*. Universal. copyright convention scientific software international, Inc, Retrieved from www.ssicentral.com.

Kotov, R. I., Bellman, S.B. & Watson, D. B. (2004). *Multidimensional Iowa Suggestibility Scale* (MISS). Brief manual, Retrieved from http://medicine.stonybrookmedicine.edu/system/files/MISSBriefManual.pdf

Nicolas, S, Collins, T, Gounden, Y. & Roediger, H. L. (2011). Natural suggestibility in children. *Consciousness and Cognition, 20,* 394-398.